

درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية (دراسة تحليلية)

إعداد الطالبة:

تهاني يحيى شليحه - قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة اللاذقية

إشراف:

د. أحلام عبد الهادي ياسين - قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة اللاذقية

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، وقد اعتمدت الباحثة أسلوب تحليل المضمون من المنهج الوصفي، أما عينة الدراسة فكانت كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، والذي يحتوي ست وحدات، والمقرر للصف السادس الأساسي في وزارة التربية والتعليم السورية للعام الدراسي 2021/2022، وكانت أداة الدراسة بطاقة تحليل، بناء على قائمة أعدتها الباحثة تضمنت ثلاثة مجالات هي (التنمية المستدامة البيئية، التنمية المستدامة الاجتماعية، التنمية المستدامة الاقتصادية).

توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: إن أكثر مجالات التنمية المستدامة تضميناً في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي هو مجال التنمية المستدامة البيئية بنسبة (62.26%) وبدرجة تضمين مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية مجال التنمية المستدامة الاجتماعية وقد حصل على نسبة بلغت (20.13%)، ثم جاء في المرتبة الثالثة مجال التنمية المستدامة الاقتصادية بنسبة بلغت (17.61%).

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، التنمية المستدامة، كتاب الدراسات الاجتماعية، الصف السادس الأساسي.

The degree to which areas of sustainable development are included in the social studies textbook for the sixth grade in Syrian Arab Republic (Aplysies Study)

Abstract

The aim of the Study is to determine the degree to which areas of sustainable development are included in the social studies textbook for the sixth grade. The researcher adopted the content analysis method from the descriptive approach. The research sample was the social studies textbook for the sixth grade, which contains six units, and is prescribed for the sixth grade in the Ministry of Education. Syrian Education for the academic year 2021/2022, the research tool was an analysis card, based on a list prepared by the researcher that included three sustainable development areas: (environmentally, social, and economic).

The researcher reached the following results: The field of sustainable development most included in the social studies textbook for the sixth grade is the field of environmentally sustainable development with rate of (62.26%) and a high degree of inclusion. The field of social sustainable development came in second place and received with rate of (20.13). %, then the field of sustainable economic development came in third place with rate of (17.61%).

Keywords: content analysis, sustainable development, social studies book, sixth grade

مقدمة الدراسة

شكل موضوع التنمية المستدامة محور اهتمام الدول ومؤسساتها التعليمية، نظراً للحاجة الملحة لتطوير المجالات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية ومحاولة النهوض بجميع المجالات، وأيضاً لأنّ التعليم من أجل التنمية المستدامة يتيح للفرد اكتساب القيم والمعارف والمهارات والكفاءات الضرورية لخلق مستقبل مستدام، فأصبحت ضرورة ملحة لإعادة توجيه المناهج التعليمية نحو التنمية المستدامة، ودمج المعارف والرؤى والقيم التي تعدّ لبّ التنمية المستدامة في المناهج (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، 2017، 8).

تعد مرحلة التعليم الأساسي من أكثر المراحل أهمية في تكوين شخصية المتعلم، وتحديد ملامحه المستقبلية، وهي تسهم في تكوينه اجتماعياً، وإكسابه المهارات والقدرات اللازمة لجعله مواطناً صالحاً. وعلى اعتبار أنّ مرحلة التعليم الأساسي في مدارس الجمهورية العربية السورية من المراحل التعليمية المهمة التي يمرُّ بها المتعلمون ولا سيّما الحلقة الأولى، كونها تسهم في بناء شخصيتهم المتوازنة بجوانبها الوجدانية والعلمية والفكرية والاجتماعية والنفسية والجسدية، وتنميتهم تربوياً وتعليمياً وبيئياً، وتنمية قدرتهم على المحافظة على البيئة المدرسية التي يتعلمون فيها (عبد الرحمن، 2017، 30-31). ولعل متعلمي الصف السادس الدراسي يمثلون قطاعاً واسعاً من المتعلمين التي يُحرَص دائماً على تنمية المهارات لديها؛ والمدرسة مسؤولة عن تكوين شخصياتهم وسلوكهم وقيمهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي، بأساليب منظمة من خلال ما تقدمه لهم المناهج الدراسية، من أنشطة متنوعة، وخبرات عديدة، والتي تحاول إكسابها لهؤلاء التلاميذ.

تعدّ المناهج التربوية أحد السمات البارزة للعصر الحالي؛ لما لها من دور فعال في عمليات التنمية بأشكالها ومجالاتها كافة، فهي نشاط منظم وموجه لحل مشكلة قائمة أو استقصاء موضوع معين من أجل إضافة معارف انسانية جديدة، أو لإعطاء نقد بناء بهدف كشف الحقيقة، ونجاح عناصر منظومة التعليم في تحقيق الموائمة مع احتياجات المجتمع تعدّ أحد المتطلبات الأساسية لنجاحه في تحقيق رسالته وغايته.

والمنهج الدراسي هو منظومة فرعية من منظومة التعليم تتضمن مجموعة عناصر مرتبطة تبادلياً ومتكاملة وظيفياً وتسير على وفق خطة عامة شاملة يتم عن طريقها تزويد المتعلمين بمجموعة من الفرص التعليمية التعليمية التي من شأنها ان تحقق النمو الشامل المتكامل للمتعلم الذي هو الهدف

الأسمى والغاية الاعم للعملية التعليمية (بحري، 2012، 17). ويؤدي المنهج التربوي دوراً مهماً في تشكيل ملامح شخصية الفرد انطلاقاً من أعمدة التربية الرئيسة وهي أن يتعلم الفرد ليعرف، ويتعلم ليعلم، ويتعلم ليعيش مع الآخرين، ويتعلم ليوكب ركب الحضارة والتنمية على جميع الأصعدة والأزمنة (هويدي، 2016، 53).

يُعد موضوع التعليم من أجل التنمية المستدامة موضوعاً جديداً، خصوصاً وأن المناهج التربوية تعاني من القصور من جهة تضمين المفاهيم والمضامين ذات الصلة بالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، وهذا ما أكدته دراسة بالشينكايا (Yalçinkaya, 2013)، الرازي والعفون (2017)، والشعبي (2018)، والحري والجبر (2019). من هنا، أصبحت الحاجة إلى تحليل محتوى الكتب الدراسية ضرورية لمعرفة مدى مساهمتها في توظيف مفاهيم التنمية المستدامة، مما يساعد في دمج فكرة الاستدامة في التعليم بما يتناسب مع التوجهات التعليمية العالمية. ويُعدُّ منهج الدراسات الاجتماعية أكثر المناهج الدراسية اهتماماً بدراسة الإنسان وتفاعلاته مع البيئة من حوله، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتعرف درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية.

مشكلة الدراسة

تتجه التربية الحديثة إلى العناية بالمناهج الدراسية كونها من الوسائل التي تعتمد عليها في تحقيق أهدافها، وقد أصبح من الضروري إعادة توجيه كتب العلوم نحو تحقيق التنمية المستدامة، ذلك من خلال تضمين متطلبات التنمية بكل عناصر هذه الكتب، بداية من أهدافها التي يجب أن تؤكد على إعداد الأفراد المنتجين والمسؤولين نحو المجتمع والبيئة، مروراً بمحتواها الذي ينبغي أن يتضمن كل القضايا الخاصة بجوانب التنمية المستدامة الثلاثة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، واستراتيجيات تدريسها التي ينبغي أن تتعدد وتشجع المتعلمين على المشاركة في العملية التعليمية والأنشطة التعليمية الخاصة بها، والتي يجب أن ترتبط بالبيئة والمجتمع وتشجع التلاميذ على التعلم الذاتي والتعلم المستمر، وانتهاءً بأساليب تقويمها. وقد أوصت أيضاً منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (2017) بتعميم قضايا التنمية المستدامة ومفاهيمها في المؤسسات التربوية التعليمية، وبذلك أصبحت التنمية المستدامة محل اهتمام المناهج التعليمية، ومن أهم المعايير التي يجب أن يأخذها بعين الاعتبار مؤلفو المناهج التعليمية، وقد أكد المؤتمر الرابع للبحوث التربوية والتطبيقية

(2023) الذي جاء بعنوان "نحو تعليم مستقبلي في ضوء التنمية المستدامة" ضرورة إحداث مناهج جديدة تتواءم مع رؤية الدولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

كما تناولت العديد من الدراسات كدراسة كاراباغ وآخرين (Karabag, et., al, 2007)، وخمينيز وليرش وبروملي (Jimenez, Lerch& Bromley, 2017)، والأنصاري وعثمان (2018)، وحكيم (2018)، وتاتليلوجو (Tatlıliglu, 2019)، والثعلب (2019)، والسماوي (2020)، وسليم (2021)، موضوع التنمية المستدامة وأهمية تضمين أهداف التنمية المستدامة وأبعادها في المناهج التعليمية المختلفة في جميع المراحل الدراسية، وأشارت تلك الدراسات إلى أن المناهج الدراسية اتجهت بشكل واضح إلى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى الكتب الدراسية.

وفي ضوء ذلك ظهرت الحاجة لتحليل محتوى الكتب الدراسية، لبيان درجة تضمين مفاهيم التنمية المستدامة فيها، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في إدخال تغييرات على المنهج بما يتماشى مع التطلعات المستقبلية في إطار السعي للتنمية المستدامة، وكانت المناهج الدراسية بشكل عام ومنهاج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص من أهم مكونات العملية التربوية التي حظيت باهتمام وزارة التربية والتعليم.

وترى الباحثة ضرورة معرفة درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، والتحقق من درجة تعزيزها لدى المتعلمين، خاصة أنه لا توجد - في حدود علم الباحثة - أية دراسة على الصعيد المحلي تناولت درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية. وقد تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي وتفرعاته:

السؤال الرئيس: ما درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي؟ ويتفرع عنه

1. ما درجة تضمين مجال التنمية المستدامة البيئية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟
2. ما درجة تضمين مجال التنمية المستدامة الاجتماعية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟
3. ما درجة تضمين مجال التنمية المستدامة الاقتصادية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

أهمية الدراسة:

استمدت الدراسة أهميتها من الآتي:

- من أهمية أسلوب تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي لمعرفة درجة تضمين بعض مجالات التنمية المستدامة المحتواة فيه.
- كونها تأتي استجابة لتوصيات كثير من البحوث والدراسات السابقة، التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بتضمين مفاهيم التنمية المستدامة ومجالاتها في الكتب المدرسية، وتعليمها من خلال هذه المناهج ومن ضمنها مناهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.
- أصبحت مجالات التنمية المستدامة هدفاً من أهداف التربية في الجمهورية العربية السورية.
- قد تفتح المجال أمام الباحثين للعمل على إجراء بحوث ودراسات تتناول تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة وأبعادها المختلفة لدى متعلمي الصف السادس الأساسي من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية أو المواد الدراسية الأخرى.
- تُعدُّ الدراسة (على حدِّ علم الباحثة) من الدراسات القليلة في الجمهورية العربية السورية التي تناولت تحليل محتوى كتاب الصف السادس الأساسي لتعرف درجة تضمينها لبعض مجالات التنمية المستدامة.
- يمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة مصممو ومطورو المناهج في وزارة التربية والتعليم عند إعادة صياغة المناهج وتطويرها، من خلال تضمين مجالات التنمية المستدامة بشكل أوسع وأشمل في مناهج الدراسات الاجتماعية، وسد الثغرات الموجودة في الكتاب بما يتعلق بتضمينه مجالات التنمية المستدامة من حيث التوازن في العدد وكيفية توزيع المهارات.

■ أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي لتقصي درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة (البيئية - الاجتماعية - الاقتصادية) فيه ومعرفة المجالات الأكثر تضميناً، والأقل والأقل تضميناً كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

• التنمية المستدامة: كل ما يؤدي إلى ترقية عادلة متواصلة متكاملة للحياة البشرية حاضراً ومستقبلاً، ضمن إطار حضاري استراتيجي تعاقدى يصون وينمي البيئة والموارد (البريدي، 2015، 53). وتعرف إجرائياً بأنها: المفاهيم المتعلقة بالمجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية، والتي تهدف لرفي الحياة البشرية حاضراً ومستقبلاً، وسيتم التعرف إلى درجة تضمين كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي لها من خلال تحليل محتواه.

• التنمية الاقتصادية: يقصد بالتنمية الاقتصادية بشكل عام الإجراءات المستدامة والمنسقة التي يتخذها صناع السياسة والجماعة المشتركة، والتي تسهم في تعزيز مستوى المعيشة والصحة الاقتصادية لمنطقة معين. وتشير التنمية الاقتصادية أيضاً إلى التغيرات الكمية والنوعية التي يشهدها الاقتصاد، ويمكن أن تشمل هذه الإجراءات مجالات متعددة، من بينها رأس المال البشري والبنية التحتية الأساسية والتنافس الإقليمي والاستدامة البيئية والشمولية والاجتماعية والصحة والأمن والقراءة والكتابة فضلاً عن غيره من المجالات الأخرى (أبو النصر ومحمد ياسين، 2017، 44).

• التنمية الاجتماعية: يقصد بالتنمية الاجتماعية بأنها تنمية علاقات الإنسان المتبادلة وتحسين مستوى التعليم والثقافة والوعي والسياسة والصحة لديه وإتاحة فرص الحرية والمشاركة له. وتهتم التنمية الاجتماعية من حيث الاختصاص بقطاعين هما: الحكومة ومنظمات المجتمع المدني وعلى رأسها الجمعيات الأهلية أو الخيرية. ويمكن تحديد ثلاثة اتجاهات في التنمية الاجتماعية، وهي كالتالي: الاتجاه الأول: مؤداه أن التنمية مرادفة لاصطلاح الرعاية الاجتماعية بالمعنى الضيق لمفهوم الرعاية. والاتجاه الثاني: يعتبر أن التنمية مجموعة من الخدمات الاجتماعية التي تقدم في مجالات كثيرة كالصحة والتعليم. والاتجاه الثالث: يرى أن التنمية الاجتماعية هي مجموعة عمليات تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه بغرض إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد والجماعة، بمعنى أنها عملية تغيير اجتماعي للأوضاع التقليدية كافة من أجل إقامة بناء اجتماعي جديد ينبثق عنه علاقات جديدة وقيم مستحدثة تشبع رغبات وحاجات الأفراد وتطلعاتهم ولا يتم ذلك إلا عن

طريق دفعة قوية لإحداث تغييرات كيفية ولإحداث التقدم المنشود (أبو النصر ومحمد ياسين، 2017، 44).

• التنمية البيئية: هي نوع من التنمية للبيئة بهدف المحافظة عليها وعلى مواردها الطبيعية وحمايتها من التلوث والعمل على تحقيق التوازن والتنوع والاستمرارية لها وإشباع حاجات الأجيال الحالية مع عمل حساب الأجيال القادمة أو المستقبلية، ومن أسس التنمية البيئية الاعتماد على الذات وتحقيق تعايش متبادل بين الإنسان والبيئة مفيد لكل منهما والمواءمة بين التقدم الاجتماعي والاقتصادي والإدارة الرشيدة للموارد البيئية (المرجع السابق ذكره، 2017، 44).

• الكتاب المدرسي: نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل عناصر: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج (الساموك وعلي، 2009، 134). ويعرف إجرائياً بأنه كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2021/2022.

• مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى): عرفت وزارة التربية والتعليم السورية مرحلة التعليم الأساسي بأنها: "مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول حتى الصف التاسع وهي مجانية وإلزامية وتشمل حلقتين الحلقة الأولى من الصف الأول حتى الصف السادس والحلقة الثانية من الصف السابع وحتى الصف التاسع". والصف السادس الأساسي: هو صف في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) (وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية، 2015). ويعرف الصف السادس إجرائياً: بأنهم التلاميذ المسجلين في المستوى السادس من (الحلقة الأولى)، في سن الحادية عشر، والتزموا بمقاعدهم الدراسية في مدينة اللاذقية.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2023/2024.
- الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي والمقرر من وزارة التربية والتعليم السورية للعام الدراسي 2021/2022، لتحليل مجالات التنمية المستدامة (البيئية - الاجتماعية - الاقتصادية) المتضمنة فيه.

■ **تحليل المحتوى:** أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن نستخدمها في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى من حيث الشكل، والمضمون (يونس، 2007، 39). ويعرّف إجرائياً بأنه: الأسلوب المستخدم للوصف الكمي والمنظم، والموضوعي لمحتوى المادة العلمية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؛ وذلك للوقوف على درجة تضمينها لمجالات التنمية المستدامة.

الإطار النظري

أولاً: مفهوم تحليل المحتوى وخصائصه: المحتوى: "هو مجموعة من المعارف والمفاهيم والقواعد والنظريات والمهارات والقيم والمواقف التي تشكل المواد التعليمية في الكتب الدراسية، يتم اختيارها وتنظيمها وفق معايير علمية من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية (Aldossari, et., al, 2016)". ويعد تحليل المحتوى وسيلة من وسائل جمع البيانات في البحوث الاجتماعية، إذ بدأت الدراسات والبحوث تطبيق منهج تحليل المحتوى في بحوثها في جامعات البلدان العربية (الدليمي وعلي، 2014، 160). وقد عرفه العبري (2009، 38) تحليل المحتوى بأنه "مجموعة الأساليب والإجراءات الفنية التي صممت لتفسير المادة الدراسية وتصنيفها بما فيها النصوص المكتوبة والرسومات والصور والأفكار المتضمنة في الكتاب أو المنهاج. ومن أهم خصائص تحليل المحتوى: (أ) - أسلوب للوصف: يهدف أسلوب تحليل المحتوى إلى الوصف الموضوعي للمحتوى، والوصف هنا يعني تفسير الظاهرة كما تقع، وفي ضوء القوانين التي تمكننا من التنبؤ بها. ب - أسلوب موضوعي: الموضوعية صفة من صفات العمل العلمي، ومقوم أساس من مقوماته، وتعني النظر إلى الموضوع نفسه دون تأثر كبير بذات الباحث (محمد وعبد العظيم، 2012، 41). ج - التنظيم: يتم التحليل في ضوء خطة عملية تتضح فيها الفروض، وتحدد على أساسها الفئات، وتبين من خلالها الخطوات التي مرّ بها التحليل حتى انتهت الدراسة إلى النتائج. د - الكمية: يعتمد تحليل المحتوى على مدى التقدير الكمي أساساً للدراسة ومنطقاً للحكم على انتشار الظواهر، ومؤشراً للدقة في الدراسة (الهاشمي؛ وعطية، 2011، 319).

ثانياً: التنمية المستدامة: 1 - مفهوم التنمية المستدامة: "هي السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ بالاعتبار قدرات النظام البيئي الذي يحتضن الحياة وإمكانياته" (Marechal and Ouenault, 2005, 63). وهي أيضاً تنمية في جوهرها، وعملية تغيير تعمل على تعزيز

إمكانية الحاضر والمستقبل لتلبية الحاجات والطموحات الإنسانية" (إسبر، 2010، 21). والتنمية المستدامة تعني أيضاً "صيانة واستدامة الموارد المتعددة في البيئة تلبية لاحتياجات البشر الحاليين الاجتماعية والاقتصادية وإدارتها بأرقى التكنولوجيا والعلم المتاحين مع ضمان استمرارية الموارد لرفاهية الأجيال التالية" (عباس، 2010، 17). وهي عبارة عن تضافر جهود جميع فئات المجتمع من منظمات ومؤسسات القطاع العام والخاص والمجتمع المدني والشباب، لإعداد وتنفيذ استراتيجية وطنية متكاملة تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية للمواطن، وذلك عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والطاقات البشرية والمادية، والعمل على توجيهها بصورة تضمن الوفاء بمتطلبات الأجيال الحالية والمستقبلية، وترتكز على الحفاظ على سلامة وصحة البيئة وتحقيق العدالة الاجتماعية والترابط والتكافل الاجتماعي (أباطة، 2020، ص30).

2. أهداف التنمية المستدامة: تسعى الدول من خلال أهداف التنمية المستدامة للوصول إلى حياة أفضل لأفراد المجتمع ومنها: أ. تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية من خلال تنمية إحساس الأفراد بالمسؤولية تجاه المشكلات البيئية، وحثهم على المشاركة الفاعلة في إيجاد الحلول المناسبة لها عن طريق مشاركتهم في إعداد برامج ومشروعات التنمية المستدامة وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها. ب. تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان من خلال عمليات التخطيط وتنفيذ السياسات التنموية النوعية للنمو اجتماعياً واقتصادياً ونفسياً وروحياً وبصورة عادلة ومقبولة. ج. ربط التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع من خلال توعية السكان بأهمية التكنولوجيا المختلفة لعملية التنمية وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة، دون أن ينجم عن ذلك مخاطر وآثار بيئية سلبية، أو على الأقل أن تكون هذه المخاطر والآثار مسيطراً عليها من خلال الحلول المناسبة. د. إحداث تغيير مناسب ومستمر في حاجات وألويات المجتمع بطريقة تلائم إمكانيات المجتمع وتسمح بتحقيق التوازن الذي من خلاله يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية والسيطرة على المشكلات البيئية كافة ووضع الحلول الملائمة لها (الفراجي، 2015، 183). هـ. يعدُّ الهدف الرئيس للتنمية المستدامة، وهو الحفاظ على إجمالي الموجودات سواء الطبيعة أو التي من صنع الإنسان للأجيال المقبلة فضلاً عن التخفيض من استهلاك الموارد المحدودة وعدم تجاوز القدرات الاستيعابية للنظم البيئية (إبراهيم، 2015، 55).

3. أهمية التنمية المستدامة: ترجع أهمية التنمية المستدامة إلى ما يأتي: 1 - ارتفاع نسبة التلوث العالمي وآثاره الضارة على البيئة والتغيرات المناخية. 2 - زيادة في نسبة الفقر في الكثير من دول العالم. 3 - زيادة نسبة الاضطرابات السياسية في العديد من دول العالم. 4 - الحاجة الملحة للابتكارات البيئية والاجتماعية للحد من الآثار الضارة على البيئة. 5 - زيادة التوجه العالمي إلى المشروعات الخضراء الصديقة للبيئة والبنوك الخضراء والتمويل الأخضر في العالم. 6 - الحاجة الملحة لزيادة عدد فرص العمل الحقيقية للحد من مشكلة البطالة. 7 - زيادة العجز في ميزان المدفوعات للعديد من الدول (السيسي، 2019، 44 - 45).

4. أبعاد التنمية المستدامة: تستند التنمية المستدامة إلى أبعاد يمكن ذكر أهمها كما يلي: أ. البعد البيئي: يوضح هذا البعد الاستراتيجيات التي يجب توفرها واحترامها في مجال التصنيع بهدف التسيير الأمثل للرأسمال الطبيعي، بدلا من تبذيره واستنزافه بطريقة غير عقلانية، حتى لا تؤثر على التوازن البيئي، وذلك من خلال التحكم في استعمال الموارد وتوظيف تقنيات تتحكم في إنتاج النفايات، واستعمال الملوثات ونقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة. ب. البعد التكنولوجي: ويعني نقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة، التي تستخدم تكنولوجيا منظمة للبيئة، وتنتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة والحابسة للحرارة والضارة بطبقة الأوزون، ويمكن تعزيز التكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة من خلال تطوير أنشطة الدراسة بتعزيز تكنولوجيا المواد الجديدة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واعتماد الآليات القابلة للاستدامة، وتحسين أداء المؤسسات الخاصة، من خلال مدخلات معينة مستندة إلى التكنولوجيات الحديثة، واستحداث أنماط مؤسسية جديدة تشمل مدن وحاضنات التكنولوجيا (سردار، 2015، 33 - 34). ج. البعد الاجتماعي: إن البعد الاجتماعي يتطلب تحليل البيئة الاجتماعية للتركيز على الهيكل الاجتماعي ومستويات التعمير، والمنظومة الصحية وآفاقها، والتنظيمات الاجتماعية وكذا نظم التعليم، دون نسيان جانب الاستعمال التقني وأثره على المجتمع، ولعل مشاكل البطالة والفراغ وكيفيات اكتساب المعرفة، والوصول إلى مستوى معيشي لائق، والعيش حياة طويلة وصحية بأمل حياة أكبر، هي من أهم المشاكل على الإطلاق التي تواجه كل عمليات التنمية في البلدان، فالعنصر الاجتماعي يشير إلى العلاقة بين الطبيعة والبشر، وإلى النهوض برفاه الناس، وتحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية، والأمن، واحترام حقوق الإنسان، كما يشير إلى تنمية الثقافات المختلفة، والتنوع، والتعددية، والمشاركة الفعلية

للقواعد الشعبية في صنع القرار، فهي تنمية تهدف إلى تحقيق تنمية اجتماعية بين جميع فئات المجتمع (قادري، 2013، 81). د. البعد الاقتصادي: يتجلى هذا البعد للتنمية المستدامة في الحفاظ على النمو الاقتصادي وذلك من خلال جعل الاستهلاك لا يتناقض مع مرور الوقت، عن طريق المحافظة على المخزون من الرأسمال الطبيعي والاستغلال الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة، ويصبح المستهلك عنصر إيجابي في العملية الاقتصادية، حيث يتم تلبية الحاجات والمتطلبات الضرورية للإنسان، عن طريق الإنتاج العقلاني، والاستهلاك الرشيد والقضاء على الفقر الغذائي والإنساني الذي تعاني منه بعض المجتمعات (مصطفى، 2008، 53). وسوف تتناول الدراسة تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية لأبعاد التنمية المستدامة الثلاثة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية).

الدراسات السابقة:

الدراسات المحلية:

- دراسة الأسود في سورية (2024)، بعنوان: درجة تضمين كتب العربية لغتي للصفوف من الرابع إلى السادس من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية معايير التنمية المستدامة. هدفت الدراسة إلى تحديد معايير التنمية المستدامة اللازم تضمينها في كتب العربية لغتي للصفوف من الرابع إلى السادس من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، وتعرّف درجة تضمين هذه المعايير في الكتب المذكورة، كذلك الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين درجات تضمينها، ولتحقيق ذلك، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال أداة تحليل المحتوى، التي ضمت (46) معياراً، موزعة على أربعة أبعاد، هي: البعد البيئي، والبعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد التكنولوجي، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتب العربية لغتي للصفوف من الرابع إلى السادس الأساسي بفصلها الأول والثاني، طبعة العام الدراسي (2022/2023). وتوصلت الدراسة إلى أنّ درجة تضمين أبعاد معايير التنمية المستدامة إجمالاً في كتب العربية لغتي للصفوف من الرابع إلى السادس الأساسي جاءت بدرجة متوسطة، وحلّ البعد البيئي في الترتيب الأول بدرجة تضمين كبيرة، يليه البعد الاجتماعي في الترتيب الثاني بدرجة تضمين متوسطة، فيما جاء في الترتيب الثالث البعد التكنولوجي بدرجة تضمين قليلة، فيما حلّ البعد الاقتصادي في الترتيب الرابع والأخير بدرجة تضمين قليلة، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموع تكرارات معايير التنمية

المستدامة في كتب العربية لغتي للصفوف من (4 - 6) الأساسي حسب أبعاد التنمية المستدامة لصالح المعايير في البعدين البيئي والاجتماعي، وحسب كتب العربية لغتي للصفوف (4 - 6) الأساسية لصالح كتابي العربية لغتي للصفين الرابع والخامس الأساسيين.

الدراسات العربية:

■ دراسة طويل (2012)، الأردن. بعنوان: **التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة**. هدف الدراسة إلى إبراز الدور الذي يؤديه نسق التربية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة. وتكونت عينة الدراسة: (8) كتب و(11) أستاذ و(110) تلميذاً، واستخدم المنهج الوصفي وتحليل المضمون. وشملت أدوات الدراسة: استمارة تحليل مضمون، ومقابلتين الأولى موجّهة إلى أساتذة التعليم المتوسط، والثانية موجّهة إلى الأساتذة المنضمين للنادي البيئية الخضراء المدرسية، بالإضافة إلى اختبار تحصيل للمعارف عن التنمية المستدامة. وبينت نتائج الدراسة: وجود دور التربية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال التوجيهات القيمة لمفاهيم التنمية المستدامة، ومنطلقات الحاجة لمفاهيم التربية البيئية التي تمّ تضمينها في محتوى كتب التربية المدنية والجغرافية، وتوفّعات أدوار التلاميذ في قياس الاختبار المعرفي لمجالات التنمية المستدامة.

■ دراسة الأنصاري وعثمان (2018) في السعودية، بعنوان: **مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية الوطنية بالتعليم العام السعودي في ضوء متطلبات الخطط التنموية الوطنية**. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مفاهيم التنمية المستدامة المطلوب توفرها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في التعليم العام السعودي في ضوء متطلبات الخطط التنموية الوطنية. شملت عينة الدراسة كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالتعليم العام السعودي و(345) من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية، واستخدم بطاقة تحليل المحتوى والاستبيان كأدوات للبحث، كما استخدم المنهج الوصفي. وخلصت الدراسة إلى أن نسبة توفر مفاهيم التنمية المستدامة تختلف من مرحلة دراسية إلى أخرى، وأنها غير متوازنة وغير كافية، وأن المنهج يفتقر إلى تضمين مفاهيم رئيسة للتنمية المستدامة، وأكدت عينة المعلمين والمعلمات على أهمية تضمين المفاهيم للتنمية المستدامة في المناهج بدرجة عالية.

■ دراسة حكيم (2018) في السعودية، بعنوان: **دراسة تحليلية لمحتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في ضوء مشروع (Y) لإعادة توجيه المنهج نحو التنمية**

المستدامة وتنمية المواطنة. هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في السعودية في ضوء مشروع (y) لإعادة توجيه المنهج نحو التنمية المستدامة وتنمية المواطنة. وتكونت العينة من محتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول كتاب الطالب في المملكة العربية السعودية. واستخدمت الباحثة أداة مشروع (y) لتحقيق هدف الدراسة، كما استخدم المنهج الوصفي. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم مراعاة المنهج لتعزيز التنمية المستدامة وتنمية المواطنة في مجالات المجتمع والاقتصاد والبيئة، بالإضافة إلى إغفال المنهج توظيف المعلومات لتوجيه المتعلم نحو الحفاظ على البيئة.

■ دراسة الشعبي (2018) في السعودية، بعنوان: مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية. هدفت الدراسة تعرف مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد تم اعتماد الأفكار مكتملة المعنى كوحدة للتحليل. ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد قائمة تضمنت مجالات التنمية المستدامة بلغ عدد فقراتها (71) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن معدل تكرارات مجالات التنمية المستدامة التي وردت في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بفصله بنسبة مئوية (0.4%) من مجموع الأفكار مكتملة المعنى الواردة في الكتاب، وقد حل مجال التنمية المستدامة البيئي بالترتيب الأول وبدرجة تضمين قليلة، وحل المجال الاقتصادي بالترتيب الثاني وبدرجة تضمين قليلة، وحل المجال الاجتماعي بالترتيب الثالث وبدرجة تضمين قليلة.

■ دراسة الثعلب (2019)، في اليمن، بعنوان: مدى توفر مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في اليمن. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى توفر مفاهيم التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة في كتب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع الأساسي الجمهورية اليمنية. تكونت عينة الدراسة من (4) كتب من الدراسات الاجتماعية في جمهورية اليمن. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث قائمة تحليل محتوى تتضمن أبعاد التنمية المستدامة، كما استخدم المنهج الوصفي، وقد تكونت القائمة من (35) قضية فرعية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: جاء البعد البيئي في المرتبة الأولى بنسبة (75.6%) من بين الأبعاد الأخرى وبمجموع (238) تكراراً، مع انعدام توفر قضايا رئيسية وفرعية ذات أهمية بالغة في التنمية المستدامة، وعرض

العديد من القضايا والمفاهيم بصورة سطحية دون توفر تعريفات أو أنشطة تساعد المتعلمين على تكوين الاتجاهات إيجابية نحوها.

■ **دراسة السمانى (2020)، في السعودية، بعنوان: مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.** هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة. استخدم المنهج الوصفي، وشملت العينة كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث بالمملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء قائمة تحليل محتوى تكونت من (20) فقرة لمفاهيم التنمية المستدامة. وتوصلت الدراسة إلى حصول مفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية على المرتبة الأولى بنسبة (45.1%)، بدرجة تضمين مرتفعة، وجاءت مفاهيم التنمية المستدامة الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة (34.2%)، وبدرجة تضمين متوسطة، بينما حلت مفاهيم التنمية المستدامة البيئية في المرتبة الثالثة بنسبة (20%) بدرجة تضمين منخفضة.

■ **دراسة سليم (2021)، في قطر، بعنوان: مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر.** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر، وذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوى. تكون مجتمع الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على طلبة الصفوف من الصف الثالث إلى الصف العاشر في المدارس الحكومية والذي بلغ عددها (16) كتب، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء قائمة مفاهيم اشتملت على (140) مفهوماً تم توزيعهم على خمسة مجالات هي: (المجال الاجتماعي والثقافي، والمجال الاقتصادي، والمجال البيئي، ومجال التكنولوجيا والمعلومات، والمجال السياسي). وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها: توزعت مفاهيم التنمية المستدامة على مجالات الأداة حسب وفق الترتيب المجال الاجتماعي والثقافي ثم المجال البيئي، ثم المجال الاقتصادي، ثم المجال السياسي، وأخيراً مجال التكنولوجيا والمعلومات.

الدراسات الأجنبية:

■ **دراسة كاراباغ وآخرين (Karabag, et., al, 2007)، بعنوان: التنمية المستدامة وتحليل منهج الجغرافية لعام 2005 في تركيا. Sustainable Development and Geography**

"Curriculum of 2005 in Turkey". هدفت الدراسة إلى تحليل منهج الجغرافية للمرحلة الثانوية لمعرفة المحتوى والمهارات والقيم المرتبطة بالتنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في جامعة غازي عنتاب، واستخدمت المقابلة، وتحليل المحتوى، واعتمد المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وتكونت العينة من مناهج الجغرافية في المرحلة الثانوية، و(41) معلماً. دلت نتائج التحليل أن إدخال قضية التنمية المستدامة في مناهج الجغرافية في تركيا تم في عام (2005)، واحتوى المنهج على (14) هدفاً أساسياً مرتبطاً بصورة مباشرة مع قضية التنمية المستدامة، جميعها تهدف إلى تطوير اتجاه الطلبة نحو النظم البيئية واكتساب القيم والمهارات لتحقيق الاستدامة، إضافة إلى تطوير قدرات الطلبة في سبيل تقييم المخاطر والمشكلات البيئية لوضع تدابير وقائية، وفيما يتعلق بوجهة نظر المعلمين حول تعليم التنمية المستدامة في منهج الجغرافية، أظهرت النتائج أن المعلمين يرون أن التنمية المستدامة مسألة مهمة، وأظهر بعضهم رغبته في الحاجة إلى زيادة خبرته حول هذه المسألة.

■ دراسة بالشينكايا (Yalçinkaya, 2013) في تركيا، بعنوان: تحليل منهج الدراسات الاجتماعية الابتدائية في تركيا من منظور اليونسكو لمصطلح التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة. Analyzing Primary Social Studies Curriculum of Turkey in Terms of UNESCO Educational for Sustainable Development Theme. هدفت الدراسة إلى تحليل منهج الدراسات الاجتماعية الابتدائية من منظور اليونسكو لمصطلح التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة، واستخدم المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي في تركيا، وحلل المنهج عن طريق بناء جدول يحتوي على (8) مفاهيم تعتمد على إطار عمل اليونسكو لمخطط التنفيذ الدولي لعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (DES) لثلاثة جوانب تتمثل في: الجانب الاجتماعي الثقافي، والجانب البيئي، والجانب الاقتصادي. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها وجوب تحسين مناهج الدراسات الاجتماعية من أجل تحقيق التنمية المستدامة في تركيا، وافتقار المنهج للجانب البيئي خاصة الوعي بالكوارث الطبيعية والمصادر الطبيعية.

■ دراسة خمينيز وويرش وبيروملي (Jimenez, Lerch & Bromley, 2017)، في الولايات المتحدة، بعنوان: التربية من أجل المواطنة العالمية والتنمية المستدامة في كتب العلوم

الاجتماعية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة كتب الدراسات الاجتماعية في أميركا في إكساب المتعلمين قيم ومعارف التنمية المستدامة كما جاءت أهداف التنمية المستدامة من قبل الأمم المتحدة، واتبع الباحثون المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة بكتب الدراسات الاجتماعية والتاريخ والتربية الوطنية في الولايات المتحدة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون بطاقة تحليل بقائمة من الأهداف الفرعية والرئيسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن كافة كتب الدراسات الاجتماعية بدأت بالاهتمام بموضوع التنمية المستدامة منذ أواسط القرن العشرين ولكن مفاهيم التنمية المستدامة فيها تتمحور حول التنوع الاجتماعي والثقافي، وحقوق الإنسان، والمواطنة العالمية .

■ دراسة تاتليلجو (Tatlilglu, 2019)، في تركيا، بعنوان: تحليل مناهج العلوم والكتب المدرسية

في ضوء التنمية المستدامة: دراسة حالة. هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى صلة أهداف التنمية المستدامة بالكفاءات (المعرفة والفهم، المهارات والتطبيقات، القيم والمواقف) في مناهج العلوم بالمدارس الإعدادية، واتبعت الباحثة المنهج النوعي (دراسة حالة)، ثم المنهج التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة بكتب العلوم للصف الخامس والسادس والسابع والثامن في تركيا، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام بطاقة تحليل الوثائق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم أهداف التنمية المستدامة انعكست في مناهج العلوم للصف الثامن، كما ركزت مناهج الصف السابع والثامن على كفاءات القيم والمواقف، في حين توفر ما لا يقل عن ستة أهداف في مناهج العلوم للصف السادس، وركزت المناهج على كفاءات المعرفة والفهم، وأيضاً على البعد البيئي.

التعقيب على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية: من العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة يتضح أن هناك الكثير من الدراسات تناولت تحليل محتوى المناهج المدرسية في ضوء التنمية المستدامة، وهذا يدل على أهمية تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج التربوية، وقد اتفقت الدراسة الحالية معها في تحليل الكتب الدراسية، وهدفت جميع الدراسات إلى تعرف درجة تضمين أهداف التنمية المستدامة ومجالاتها وأبعادها ومفاهيمها في المناهج الدراسية، وأهمية تناولها في المنهاج ومعرفة الطلبة بها. واتبعت جميع الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، واتفقت مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي لتحليل محتوى الكتاب، واستخدمت جميع الدراسات بطاقة تحليل كأداة للدراسة، كما اتفقت معه في استخدام بطاقة التحليل، كما أجريت الدراسات على عينة من المناهج الدراسية المختلفة مثل العلوم والجغرافيا والدراسات

الاجتماعيات، كما أجريت الدراسات السابقة في عدة دول، وتميزت الدراسة الحالية بأنها أجريت على كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية، والتي لم يتم تناولها سابقاً على الصعيد المحلي بحسب علم الباحثة. وقد استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في بناء بطاقة التحليل وفي مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة معها.

منهج الدراسة:

يعد أسلوب تحليل المحتوى من الأساليب المندرجة تحت منهج الدراسة الوصفية، حيث أن الغرض من هذا الأسلوب العلمي في البحث هو معرفة خصائص مادة الاتصال، ويكون الوصف كمياً، أو جمل، أو صور، أو رموز، فتكون عملية التحليل بصيغة منظمة وفق أسس ومنهجية موضوعية (الهاشمي وعطية، 2011، 174).

وقد قامت الباحثة في تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية.

مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة هو كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية، وعينة الدراسة: اعتمدت الباحثة الوحدة الثانية كعينة استطلاعية لحساب الصدق والثبات، والوحدات الثلاثة (الثالثة والرابعة والخامسة) من الكتاب لتحليل المحتوى، والجدول (1) يبين عينة الدراسة.

الجدول (1): عينة الدراسة لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي

الدرس الأول: ماذا لو.	الوحدة الخامسة	الدرس الأول: التتم.	الوحدة الثالثة
الدرس الثاني: أعدد موقعي بدقة		الدرس الثاني: كيف أبحث عن المعلومة.	
الدرس الثالث: تضاريس متنوعة وعالم جميل.		الدرس الثالث: فكر قيل أن تصدق.	
الدرس الرابع: المناخ والتنوع الحيوي.		الدرس الرابع: أحافظ على صحتي.	الوحدة الرابعة
الدرس الخامس: سر الحياة.		الدرس الأول: حقوقي.	
الدرس السادس: عوامل تكوين التربة.		الدرس الثاني: واجباتي	
الدرس السابع: الإنسان والطبيعة.		الدرس الثالث: خدمات مجتمعية.	
الدرس الثامن: لنحفظ كوكبنا الجميل.		الدرس الرابع: العمل التطوعي.	
الدرس التاسع: بصمة القدم البيئية		الدرس الخامس: مشاركتي تعكس تحضري.	

الدرس العاشر: مشروع الاقتصادي.		الدرس السادس: نظرتنا إلى السلام.	
الدرس الحادي عشر: ملئى الأطفال العرب		-	

أدوات الدّراسة:

للإجابة عن أسئلة الدّراسة، قامت الباحثة بإعداد بطاقة تحليل مجالات التنمية الاستدامة، وفق الآتي:

■ **بناء بطاقة التحليل:** بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، كدراسة كل من الأنصاري وعثمان (2018)، وحكيم (2018)، والشعبي (2018)، والثعلب (2019)، والسمناني (2020)، وسليم (2021)، وكذلك اطلاعها أيضاً على أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية لتحديد الأهداف ذات الصلة بمجالات التنمية الاستدامة، قامت الباحثة ببناء بطاقة التحليل لتقصي درجة تضمين مجالات التنمية الاستدامة للصف السادس الأساسي، وتم وضع البطاقة في صورتها الأولى.

■ **التحقق من صدق بطاقة التحليل:** للتأكد من صدق البطاقة عرضت على مجموعة من المحكمين لآخذ آرائهم، ومقترحاتهم، وقد تمّ تعديلها في ضوء آرائهم، وأجرى التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم وإرشاداتهم. وللتأكد من صدق هذه القائمة تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين في كلية التربية بجامعة تشرين.

■ **حساب ثبات بطاقة التحليل: (ثبات التحليل):** يعني الثبات أن تكرر تطبيق أداة الدّراسة على وحدة التحليل نفسها يؤدي للتوصل إلى النتيجة نفسها بغض النظر عن الباحث الذي يقوم بتطبيق تلك الأداة. ويقصد به قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها، مع توفر نفس الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية. وذلك أنه من الضروري الحصول على نفس النتائج مهما اختلف القائمون بالتحليل ووقت التحليل (دليو، 2014، 87). وللتحقق من ثبات نتائج التحليل اعتمد على محلل آخر غيره، للتحقق من ثبات التحليل فيما بين الباحثة ومحلل آخر من جامعة تشرين، وهو من طلبة الدراسات العليا. وحللت الباحثة الوجدتين الأولى والثانية من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي المتضمنة أربعة دروس وهي (مشاعري، أتعرف نفسي، أكون صداقات، أنا وأنت). وحددت نقاط الاتفاق والاختلاف بين الباحثة والمحلل الآخر، واعتمدت معادلة هولستي الآتية: (إبراهيم، 2005، 187)

2 (C1.2)

$$R = \frac{C_1 + C_2}{\times 100}$$

وقامت الباحثة بحساب النسب المئوية لمعامل الثبات في تحليل الوحدتين الأولى والثانية في كتاب الدراسات الاجتماعية ومدى الاختلاف والاتفاق بين الباحثة والمحلل الآخر. ويبين الجدول التالي (2) النسب المئوية لمعامل الثبات.

الجدول (2): النسب المئوية لمعامل ثبات تحليل الوحدتين الأولى والثانية لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس

الأساسي

مجالات التنمية المستدامة	تحليل الباحث	تحليل المحلل آخر	عدد مرات الاتفاق	معامل الثبات
مجال التنمية المستدامة البيئية	8	6	6	85.71%
مجال التنمية المستدامة الاجتماعية	6	5	5	90.9%
مجال التنمية المستدامة الاقتصادية	9	7	7	87.5%
الدرجة الكلية	23	18	18	87.8%

بيّنت نتائج تحليل الباحثة ونتائج تحليل المحلل الآخر أن معامل الثبات بلغ (87.8%) لمجالات التنمية المستدامة ككل، وبلغ (85.71%) لمجال التنمية المستدامة البيئية، و(90.9%) لمجال التنمية المستدامة الاجتماعية، و(87.5%) لمجال التنمية المستدامة الاقتصادية، وهذا يدل على أداة التحليل.

■ **تحديد فئات التحليل:** تمثلت فئات التحليل بفئة التحليل، المتبعة في تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية، والتي حددت بمجالات (التنمية المستدامة البيئية، التنمية المستدامة الاجتماعية، التنمية المستدامة الاقتصادية)، وتضمنت (65) مؤشراً. وتضمن مجال التنمية المستدامة البيئية (23) مؤشراً من (1 - 23)، ومجال التنمية المستدامة الاجتماعية (24) مؤشراً من (24 - 47)، أما مجال التنمية المستدامة الاقتصادية فقد تضمن (18) مؤشراً، من (48 - 65).

■ **وحدة التحليل:** حددت الباحثة الفقرة وحدة للتحليل لمناسبتها لغرض الدراسة، وبناءً على ذلك تم تنفيذ عملية التحليل؛ إذ قامت بتحليل الوحدات المحددة في عينة التحليل الوحدات (الثالثة والرابعة والخامسة) من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، وذلك بقراءة جميع

موضوعاته فقرةً فقرةً؛ لغرض تحديد ما إذا كانت طريقة عرض موضوعات كل وحدة دراسية، ومن ثم جمع البيانات في استمارة التحليل المعدة لذلك.

- **فئات التحليل:** تم التحليل في ضوء التنمية المستدامة التي تضمنها كل مجال.
- **ضوابط التحليل:** جرى تحليل كل من: (الأهداف، والمحتوى، والصور والأشكال، والأنشطة والتقييم).

- وقد تم تحديد درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئة = (أعلى نسبة - أدنى نسبة) / 3، وبالتالي فإن فئات الدرجة تتوزع كما يلي:
- **مجالات التنمية المستدامة ككل:** أقل من 32.49 درجة منخفضة، من 32.49 - 47.37 درجة متوسطة، ومن 47.38 - 62.26 درجة مرتفعة.
 - **مجال التنمية المستدامة البيئية:** أقل من 9.09 درجة منخفضة، من 9.09 - 18.18 درجة متوسطة، ومن 18.19 - 27.27 درجة مرتفعة.
 - **مجال التنمية المستدامة الاجتماعية:** أقل من 4.17 درجة منخفضة، من 4.17 - 8.34 درجة متوسطة، ومن 8.35 - 12.5 درجة مرتفعة.
 - **مجال التنمية المستدامة الاقتصادية:** أقل من 4.76 درجة منخفضة، من 4.76 - 9.52 درجة متوسطة، ومن 9.53 - 14.28 درجة مرتفعة.

النتائج والمناقشة

الإجابة عن سؤال الدراسة: ما درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية ومتوسط النسب لدرجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (3).

الجدول (3): التكرارات والنسب المئوية لمجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي

الرقم	مجالات التنمية المستدامة	التكرارات	النسبة المئوية	درجة التضمين
1	مجال التنمية المستدامة البيئية	99	62.26%	مرتفعة
2	مجال التنمية المستدامة الاجتماعية	32	20.13%	منخفضة
3	مجال التنمية المستدامة الاقتصادية	28	17.61%	منخفضة
الدرجة الكلية		159	100%	

يتبين من الجدول (3) أن أكثر مجالات التنمية المستدامة تضميناً في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي هو مجال التنمية المستدامة البيئية بتكرارات بلغت (99)، وبدرجة تضمين مرتفعة (62.26%)، وجاء في المرتبة الثانية مجال التنمية المستدامة الاجتماعية وقد حصل على تكرارات بلغت (32)، ثم جاء في المرتبة الثالثة مجال التنمية المستدامة الاقتصادية بتكرارات بلغت (23)، وبدرجة تضمين منخفضة بلغت (20.13%)، (17.61%) للمجالين. وهذا يدل على عدم التوازن في مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، وأن الكتاب ركز على المفاهيم والأنشطة البيئية بشكل أكبر مقارنة بمجالي التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية، إذ أنه من السهولة إدراج المفاهيم البيئية في كتاب الدراسات الاجتماعية، وقد تعود هذه النتيجة إلى إدراك القائمين على تصميم المنهاج للمشكلات البيئية، ووضع طرق لحلها، وإدراكهم بضرورة تعزيز المفاهيم البيئية والتربية البيئية لدى المتعلمين من خلال أنشطة كتاب الدراسات الاجتماعية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الأنصاري وعثمان (2018) التي بينت أن مفاهيم التنمية المستدامة غير متوازنة وغير كافية، وأن المنهج يفتقر إلى تضمين مفاهيم رئيسة للتنمية المستدامة، ومع دراسة حكيم (2018) التي أشارت إلى عدم مراعاة المنهج لتعزيز التنمية المستدامة. كما اتفقت مع دراسة بالشينكايا (Yalçinkaya, 2013) التي أظهرت افتقار المنهج للجانب البيئي خاصة الوعي بالكوارث الطبيعية والمصادر الطبيعية. واختلفت مع دراسة السمان (2020)، التي بينت حصول مفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية على درجة تضمين مرتفعة، ومفاهيم التنمية المستدامة الاقتصادية على درجة تضمين متوسطة، وكذلك مفاهيم التنمية المستدامة البيئية حصلت على درجة تضمين منخفضة. كما اختلفت مع دراسة سليم (2021)، التي خلصت إلى أن توزع مفاهيم التنمية المستدامة جاء بالترتيب المجال الاجتماعي ثم المجال البيئي، ثم المجال الاقتصادي.

السؤال الفرعي الأول: ما درجة تضمين مجال التنمية المستدامة البيئية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

للوصول إلى درجة تضمين التنمية المستدامة البيئية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية ومتوسط النسب لدرجة تضمين لكل مؤشر وارد في الكتاب، كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4) درجة تضمين مجال التنمية المستدامة البيئية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي

الرقم	مجال التنمية البيئية	الوحدة الثالثة		الوحدة الرابعة		الوحدة الخامسة		المجموع		درجة التضمين
		ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
1.	الموارد الطبيعية والحفاظ عليها	0	0	0	0	31.4	27	27.27	27	مرتفعة
2.	المشكلات البيئية والحد منها	0	0	0	0	20.93	18	18.18	18	متوسطة
3.	التخلص من النفايات الضارة بكفاءة	0	0	0	0	2.33	2	2.02	2	منخفضة
4.	استثمار مياه الأمطار "الحصاد المائي"	0	0	0	0	0	0	0	0	-
5.	حماية الغلاف الجوي من التلوث	1	12.5	0	0	6.98	6	7.07	7	منخفضة
6.	الوقاية من التلوث الغذاء والمياه	0	0	0	0	1.63	1	1.01	1	منخفضة
7.	المحافظة على الثروة الحيوانية	0	0	0	0	1.63	1	1.01	1	منخفضة
8.	الوقاية من الأمراض المعدية وغير المعدية	1	12.5	0	0	0	0	1.01	1	منخفضة
9.	الاهتمام بالحياة البحرية	0	0	0	0	1.63	1	1.01	1	منخفضة
10.	العناية بالنظافة العامة	1	12.5	1	20	0	0	2.02	2	منخفضة
11.	المحافظة على الثروة الزراعية	1	12.5	0	0	2.33	2	3.03	3	منخفضة
12.	زيادة الرقعة الزراعية	0	0	0	0	2.33	2	2.02	2	منخفضة
13.	الحد من الزحف العمراني	0	0	0	0	1.63	1	1.01	1	منخفضة
14.	التصحر ومكافحة التصحر	0	0	0	0	6.98	6	6.06	6	منخفضة
15.	العناية بالصحة العامة	1	12.5	2	40	1.63	1	1.01	1	منخفضة
16.	إعادة التدوير	0	0	0	0	1.63	1	1.01	1	منخفضة
17.	تفعيل القوانين البيئية	1	12.5	0	0	1.63	1	1.01	1	منخفضة
18.	الحماية من الكوارث	0	0	0	0	4.65	4	4.04	4	منخفضة
19.	زيادة الوعي البيئي	1	12.5	1	20	11.63	10	12.12	12	متوسطة
20.	ترشيد استهلاك المياه	0	0	0	0	2.33	2	2.02	2	منخفضة
21.	مكافحة التدخين	1	12.5	0	0	0	0	1.01	1	منخفضة

درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية (دراسة تحليلية)

22.	تحقيق شروط السلامة والأمان	0	%0	1	%20	0	%0	1	%1.01	منخفضة
23.	استخدام التكنولوجيا النظيفة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	-
المجموع		8	%8.08	5	%5.05	86	%85.87	99	%100	

يتبين من قراءة الجدول (4) أن أعلى عبارة جاءت على "الموارد الطبيعية والحفاظ عليها" إذ أتت التكرارات (36)، وبدرجة تضمين مرتفعة بلغت (36.36%)، ثم جاء في المرتبة الثانية عبارة "المشكلات البيئية والحد منها" بتكرارات (18)، تبعها في المرتبة الثالثة "زيادة الوعي البيئي" بتكرارات (12)، وبدرجة تضمين متوسطة بلغت (18.18%)، و(12.12%)، للعبارتين على التوالي، في حين وردت العبارات البقية بتكرارات (1)، وبدرجة تضمين منخفضة، بلغت (1.01%)، ولم ترد العبارتين "استثمار مياه الأمطار" "الحصاد المائي" واستخدام التكنولوجيا النظيفة" بأي نسبة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي. ولا شك أن الاهتمام بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية يعكس اهتمام القائمين على تخطيط المناهج الدراسية ومعرفتهم بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة وأولويات طرحها في المناهج الدراسية وتكوين المعلومات الضرورية التي تمكنهم من استيعاب تطور المعلومات المتعلقة بالبيئة في الصفوف التالية. وقد تعود هذه النتيجة إلى ارتباط موضوعات الكتاب بشكل مباشر بالمواد البيئية والحفاظ عليها، وكذلك بالمشكلات البيئية والحد منها، إضافة إلى زيادة الوعي البيئي، كما أن العبارتين استثمار مياه الأمطار "الحصاد المائي" واستخدام التكنولوجيا النظيفة" حلت بالمرتبة الأخيرة، إذ لم ترد في الكتاب أبداً، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنها مفاهيم حديثة مقارنة بالمفاهيم البيئية الأخرى. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الثعلب (2019)، التي توصلت نتائجها أن البعد البيئي جاء بدرجة مرتفعة وفي المرتبة الأولى. ومع دراسة تاتليلج (Tatliliglu, 2019)، التي أظهرت أن مناهج الصف السادس والخامس ركزت على البعد البيئي مقارنة بالأبعاد الأخرى. واختلفت مع دراسة الشعبي (2018) التي بينت أن التنمية المستدامة البيئية جاءت بدرجة تضمين قليلة. واختلفت مع دراسة السمان (2020)، التي بينت حصول مفاهيم التنمية المستدامة البيئية على درجة تضمين منخفضة، واتفقت مع دراسة الأسود في سورية (2024) التي توصلت إلى أن البعد البيئي جاء بدرجة تضمين كبيرة.

السؤال الفرعي الثاني: ما درجة تضمين مجال التنمية المستدامة الاجتماعية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

للوصول إلى درجة تضمين التنمية المستدامة الاجتماعية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية ومتوسط النسب لدرجة تضمين لكل مؤشر وارد في الكتاب، كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5) درجة تضمين مجال التنمية المستدامة الاجتماعية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي

الرقم	مجال التنمية الاجتماعية	الوحدة الثالثة		الوحدة الرابعة		الوحدة الخامسة		المجموع		درجة التضمين
		ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	
24.	احترام حقوق الإنسان	0	0%	2	9.52%	0	0%	2	6.25%	متوسطة
25.	تعزيز التكافل الاجتماعي	1	25%	2	9.52%	1	14.29%	4	12.5%	مرتفعة
26.	محاربة العنف المجتمعي	0	0%	1	4.76%	0	0%	1	3.13%	منخفضة
27.	حماية الأسرة من التفكك	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	-
28.	حماية الأفراد من المخدرات	0	0%	1	4.76%	0	0%	1	3.13%	منخفضة
29.	محاربة التعصب والقبلية	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	-
30.	معالجة مشكلات البطالة والفقر	0	0%	1	4.76%	1	14.29%	2	6.25%	متوسطة
31.	المحافظة على العادات والتقاليد	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	-
32.	تعزيز مشاركة المرأة	0	0%	1	4.76%	0	0%	1	3.13%	منخفضة
33.	توفير حق التعليم للجميع وتحسينه	0	0%	1	4.76%	0	0%	1	3.13%	منخفضة
34.	تأمين السكن الكريم	0	0%	0	0%	1	14.29%	1	3.13%	منخفضة
35.	الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة	0	0%	1	4.76%	0	0%	1	3.13%	منخفضة
36.	تحقيق الرفاهية لجميع طبقات المجتمع	0	0%	1	4.76%	1	14.29%	2	6.25%	متوسطة
37.	تعميق الوعي الديني	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	-
38.	مساعدة المحتاجين	0	0%	1	4.76%	0	0%	1	3.13%	منخفضة
39.	الالتزام بالقيم الأخلاقية	1	25%	1	4.76%	0	0%	2	6.25%	متوسطة
40.	ترسيخ المواطنة الصالحة	1	25%	1	4.76%	0	0%	2	6.25%	متوسطة
41.	تحقيق العدالة الاجتماعية	0	0%	3	14.29%	0	0%	3	9.38%	مرتفعة

درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية (دراسة تحليلية)

42.	المشاركة في صنع القرار	0	%0	1	%4.76	1	%14.29	2	%6.25	متوسطة
43.	الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية	0	%0	1	%4.76	0	%0	1	%3.13	منخفضة
44.	تحقيق الاحتياجات الإنسانية الضرورية	1	%25	1	%4.76	1	%14.29	3	%9.38	مرتفعة
45.	تعزيز المشاركة المجتمعية	0	%0	1	%4.76	1	%14.29	2	%6.25	متوسطة
46.	تحقيق الرعاية الصحية الجيدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	منخفضة
47.	تنظيم النسل	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	منخفضة
	المجموع	4	%12.5	21	%65.63	7	%21.88	32	%100	

يتبين من قراءة الجدول (5) أن أعلى عبارة جاءت على " تعزيز التكافل الاجتماعي " إذ أتت التكرارات (4)، بدرجة تضمين مرتفعة بلغت (12.5%)، ثم جاء في المرتبة الثانية العبارتين " تحقيق العدالة الاجتماعية، تحقيق الاحتياجات الإنسانية الضرورية " بتكرارات (3)، وبدرجة تضمين مرتفعة بلغت (9.38%)، أما العبارات " احترام حقوق الإنسان، معالجة مشكلات البطالة والفقر، تحقيق الرفاهية لجميع طبقات المجتمع، الالتزام بالقيم الأخلاقية، ترسيخ المواطنة الصالحة، المشاركة في صنع القرار، تعزيز المشاركة المجتمعية " فقد جاءت تكرارات (2)، وبدرجة تضمين متوسطة بلغت (6.25%)، في حين وردت العبارات البقية بتكرارات (1)، وبدرجة تضمين منخفضة بلغت (3.13%)، ولم ترد العبارات " حماية الأسرة من التفكك، ومحاربة التعصب والقبلية، والمحافظة على العادات والتقاليد، وتعميق الوعي الديني " بأي نسبة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي. مما سبق يتبين أن مؤشرات تعزيز التكافل الاجتماعي وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتحقيق الاحتياجات الإنسانية الضرورية وردت بدرجة مرتفعة في الكتاب، في حين وردت جميع المؤشرات الواردة في هذا المجال بدرجة تضمين منخفضة. وفي ذلك إشارة إلى عدم التوافق في توزيع التكرارات على مجال التنمية المستدامة الاجتماعية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع السادس توزيعاً متوازناً، أي أن هذه المؤشرات لم تتحقق بالشكل المطلوب، ولم تُعطَ الاهتمام الحقيقي في كتاب الدراسات الاجتماعية، ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى نوعية المعلومات التي تضمنها كتاب الدراسات الاجتماعية، والتي قد تؤثر بشكل أو بآخر في مجالات التنمية الاجتماعية المستدامة ودرجة تضمينها. وهذا يتطلب إدراج

المؤشرات المتعلقة بالتنمية المستدامة الاجتماعية في الكتاب، وتوظيفها في المواقف التعليمية، فمرحلة التعليم الأساسي هي أنسب المراحل الدراسية لتزويد المتعلم بالمهارات والخبرات الاجتماعية التي تتيح له بناء علاقات متوازنة مع البيئة والمجتمع من حوله، وتستطيع الدراسات الاجتماعية كمادة دراسية أن تزود المتعلم بالمهارات الاجتماعية اللازمة له للتواصل مع الآخرين، والتعاون معهم، واتخاذ قرارات سليمة، وإيجاد حلول ملائمة للمشكلات التي تعترضه. واتفقت مع دراسة الشعبي (2018) التي بينت أن مجال التنمية المستدامة الاجتماعية جاء بدرجة تضمين قليلة. واختلفت مع دراسة السمان (2020)، التي بينت حصول مفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية على درجة تضمين مرتفعة، ومع دراسة الأسود في سورية (2024) التي توصلت إلى أن البُعد الاجتماعي جاء بدرجة تضمين متوسطة.

السؤال الفرعي الثالث: ما درجة تضمين مجال التنمية المستدامة الاقتصادية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

للوصول إلى درجة تضمين التنمية المستدامة الاقتصادية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية ومتوسط النسب لدرجة تضمين لكل مؤشر وارد في الكتاب، كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6) درجة تضمين مجال التنمية المستدامة الاقتصادية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي

الرقم	مجال التنمية الاقتصادية	الوحدة الثالثة		الوحدة الرابعة		الوحدة الخامسة		المجموع		درجة التضمين
		ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	
48.	الاستثمار برأس المال البشري	1	11.11 %	0	0 %	1	7.69 %	2	7.14 %	متوسطة
49.	التوسع بالمشاريع الإنتاجية	1	11.11 %	0	0 %	1	7.69 %	2	7.14 %	متوسطة
50.	محاربة الفقر والبطالة	0	0 %	0	0 %	0	0 %	0	0 %	-
51.	احترام المهن وتشجيعها	0	0 %	0	0 %	1	7.69 %	1	3.57 %	منخفضة
52.	حماية الاستثمار	0	0 %	0	0 %	1	7.69 %	1	3.57 %	منخفضة
53.	حماية المستهلك	0	0 %	0	0 %	0	0 %	0	0 %	-
54.	ترشيد استهلاك الطاقة	0	0 %	0	0 %	0	0 %	0	0 %	-
55.	استخدام الطاقة المتجددة	1	11.11 %	0	0 %	0	0 %	1	3.57 %	منخفضة
56.	حماية المال العام	0	0 %	0	0 %	0	0 %	0	0 %	-
57.	المواءمة بين التخصصات واحتياجات السوق	1	11.11 %	0	0 %	2	15.38 %	3	10.71 %	مرتفعة

درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية (دراسة تحليلية)

58.	توفير الأمن الغذائي	0	0%	0	0%	1	7.69%	1	3.57%	منخفضة
59.	استثمار التكنولوجيا وتوطينها	2	22.22%	0	0%	1	7.69%	3	10.71%	مرتفعة
60.	تشجيع الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والطبيعية	0	0%	1	16.67%	2	15.38%	3	10.71%	مرتفعة
61.	توفير الطاقة وزيادة كفاءتها	1	11.11%	0	0%	0	0%	1	3.57%	منخفضة
62.	حسن إدارة الموارد البشرية والطبيعية	1	11.11%	1	16.67%	2	15.38%	4	14.28%	مرتفعة
63.	استثمار الأفكار الابتكارية	0	0%	2	33.33%	1	7.69%	3	10.71%	مرتفعة
64.	مكافأة الأداء المتميز	0	0%	1	16.67%	0	0%	1	3.57%	منخفضة
65.	تطوير البحث العلمي	1	11.11%	1	16.67%	0	0%	2	7.14%	متوسطة
	المجموع	9	32.14%	6	21.43%	13	46.43%	28	100%	

يتبين من قراءة الجدول (6) أن أعلى عبارة جاءت على "حسن إدارة الموارد البشرية والطبيعية" إذ أتت التكرارات (4)، وبدرجة تضمين مرتفعة بلغت (14.28%)، ثم جاء في المرتبة الثانية العبارات "المواءمة بين التخصصات واحتياجات السوق، استثمار التكنولوجيا وتوطينها، تشجيع الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والطبيعية، استثمار الأفكار الابتكارية" بتكرارات (3)، وبدرجة تضمين مرتفعة بلغت (7.69%)، أما العبارات "الاستثمار برأس المال البشري، والتوسع بالمشاريع الإنتاجية، وتطوير البحث العلمي" فقد جاءت تكرارات (2)، وبدرجة تضمين متوسطة بلغت (7.14%)، في حين وردت العبارات البقية بتكرارات (1)، وبدرجة تضمين منخفضة بلغت (3.13%)، ولم ترد العبارات "مكافحة الفقر والبطالة، حماية المستهلك، ترشيد استهلاك الطاقة، حماية المال العام" بأي نسبة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.

مما سبق يتبين أن المؤشرات (حسن إدارة الموارد البشرية والطبيعية، والمواءمة بين التخصصات واحتياجات السوق، استثمار التكنولوجيا وتوطينها، تشجيع الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والطبيعية، استثمار الأفكار الابتكارية) جاءت بدرجة تضمين مرتفعة، وهذا يدل على اهتمام القائمين على إعداد المناهج الدراسية بتشجيع المتعلمين على الابتكار والابداع، وإلى استثمار المواد الطبيعية لتلبية لاحتياجات سوق العمل. أما المؤشرات البقية فقد وردت إما بدرجة منخفضة، أو أنها لم ترد أبداً في الكتاب، وفي ذلك إشارة إلى عدم التوافق في توزيع التكرارات على

مجال التنمية المستدامة الاقتصادية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي توزعاً متوازناً، فبعض موضوعات الكتاب لم ترقَ إلى الدرجة الكبيرة التي تتناسب وأهمية الموضوعات الاقتصادية ودورها في التنمية المستدامة. وتعزو الباحثة ذلك إلى أنَّ المناهج الحالية تعتمد على منهج المواد المنفصلة الذي يعتمد على المعرفة العلمية فقط، وتغفل الجوانب الأساسية الأخرى، فالإنسان وحدة متكاملة وعلى المناهج تميمتها في كافة الجوانب، بحيث يتم الربط بين المعرفة العلمية والواقع الاقتصادي، لذلك يجب أن يتضمن المنهاج المؤشرات الاقتصادية على نطاق أوسع، وإثراءها بالمواقف والأنشطة التعليمية. واتفقت مع دراسة الشعبي (2018) التي بينت أن مجال التنمية المستدامة الاقتصادية جاء بدرجة تضمين قليلة. واختلفت مع دراسة السمان (2020)، التي بينت حصول مفاهيم التنمية المستدامة الاقتصادية على درجة تضمين متوسطة، ومع دراسة الأسود في سورية (2024) التي توصلت إلى أن البُعد الاقتصادي جاء بدرجة تضمين قليلة.

استنتاجات الدراسة:

بناءً على النتائج السابقة، تستنتج الباحثة الآتي:

1. إنَّ أكثر مجالات التنمية المستدامة تضميناً في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي هو مجال التنمية المستدامة البيئية وبدرجة تضمين مرتفعة.
2. جاء مجال التنمية المستدامة الاجتماعية بدرجة تضمين منخفضة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.
3. جاء مجال التنمية المستدامة الاقتصادية بدرجة تضمين منخفضة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.

مقترحات الدراسة

- بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، قدمت الباحثة المقترحات الآتية:
- الاهتمام بمجالات التنمية المستدامة الثلاث (الاقتصادي - الاجتماعي - البيئي) في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي بشكل متساوٍ.
 - توعية المعلمين بأهمية التنمية المستدامة وجعلها ضمن استراتيجيات التدريس لتوعية طلابهم بأهمية تحقيق مفاهيم التنمية المستدامة.
 - دعم التعليم من أجل التنمية المستدامة في جميع المناهج الدراسية بما فيها مناهج الدراسات الاجتماعية باعتبارها أكثر المناهج تلبية لهذا الجانب.
 - إجراء أبحاث تتناول درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مواد دراسية أخرى ومراحل تعليمية أخرى.
 - إجراء أبحاث تتناول دور الإدارة المدرسية والمنظمات غير الحكومية في تنمية أبعاد التنمية المستدامة.

- المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أباطة، حسين. (2020). التوجهات المستقبلية لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة أحوال مصرية. مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، س(19)، ع (76)، 26 - 49.
- إبراهيم، أيمن عبد السلام. (2015). الطاقة ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، المكتبة العصرية.
- إبراهيم، مجدي عزيز. (2005). التفكير من منظور تربوي: تعريفه، طبيعته، مهاراته، تنميته، أنماطه. ط1، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 187ص.
- أبو النصر مدحت ومحمد ياسين، مدحت. (2017). التنمية المستدامة مفهومها، أبعادها، مؤشراتها. القاهرة: دار الكتب المصرية، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- اسبر، وئام. (2010). التنمية البيئية المستدامة في برامج منظمات المجتمع الأهلي في محافظتي دمشق وحمص، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة دمشق.
- الأسود، عبد الغفور. (2024). درجة تضمين كتب العربية لغتي للصفوف من الرابع إلى السادس من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية معايير التنمية المستدامة. مجلة جامعة البعث، م(46)، ع(6)، 107 - 162.
- الأنصاري، وداد؛ وعثمان، روضة. (2018). مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية الوطنية بالتعليم العام السعودي في ضوء متطلبات الخطط التنموية الوطنية. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، م(4)، ع(18)، 279 - 349.
- بحري، منى يونس. (2012)، المنهج التربوي أسسه وتحليله. عمان: دار صفاء.
- البريدي، عبد الله بن عبد الرحمن. (2015). التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي. الرياض: العبيكان.
- الثعلب، عبد الله محمد. (2019). مدى توفر مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في اليمن. جامعة حضرموت. المؤتمر العلمي الرابع، خلال فترة 24 - 25/2019، 847 - 866.

- الحربي، منى والجبر، لولة. (2019). تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة، *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة* لنشر الأبحاث العلمية والتربوية. 41 - 69.
- حكيم، أريج يوسف. (2018). دراسة تحليلية لمحتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في ضوء مشروع (Y) لإعادة توجيه المنهج نحو التنمية المستدامة وتنمية المواطنة. جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- الدليمي، عصام؛ وعلي عبد الكريم. (2014). *البحث العلمي أسسه ومناهجه*. عمان: الرضوان للنشر والتوزيع.
- دليو، فضيل. (2014). معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية. جامعة قسنطينة، *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*. م(11)، ع(19)، 82 - 91.
- الرازقي، محسن والعفون، نادية. (2017). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة، *مجلة البحوث التربوية*، ع(3)، 265 - 289.
- الساموك، سعدزن، وعلي، هدى. (2009). *المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث*. عمان: دار الوراق، الأردن.
- سردار، عبد الرحمن. (2015). *التنمية المستدامة*. عمان: دار الراية، الأردن.
- سليم، ضحى. (2021). *مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قطر.
- السمانى، محمد. (2020). *مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية*. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. جامعة الإمارات العربية المتحدة، م(44)، ع(2)، 300 - 320.
- السيسي، صلاح الدين حسن. (2019). *برنامج الدول للتنمية الشاملة والمستدامة*. ط1، القاهرة، مصر.
- الشعبي، وليد. (2018). *مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية*، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(177)، 12 - 45.

- طويل، فتحية. (2012). التَّربية البيئية ودورها في التَّمية المستدامة. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر، ع(1)، 137 - 157.
- عباس، صلاح (2010). التَّمية المستدامة في الوطن العربي، مؤسسة شباب الإسكندرية، الإسكندرية، مصر.
- عبد الرحمن، أسامة. (2017). حول تأثير بعض العوامل في كفاءة التعليم الأساسي النوعية في الجمهورية العربية السورية: دراسة ميدانية في مدينة حلب. مجلة العلوم الإحصائية. (8)، 24-47.
- العبري، محمد. (2009). تحليل المحتوى تعريفه وأهميته وخطواته. مجلة التطوير التربوي، م(7)، ع(48)، 38-39.
- الفراجي، هادي أحمد. (2015). التَّمية المستدامة في استراتيجيات الأمم المتحدة، عمان: دار كنوز المعرفة.
- قادري، محمد الطاهر. (2013). التَّمية المستدامة في البلدان العربي بين النظرية والتطبيق. بيروت: مكتبة حسن العصرية، لبنان.
- محمد، وائل عبد الله وعبد العظيم، ريم أحمد. (2012). تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية. عمان: المسيرة للنشر.
- مصطفى، عبدو. (2008). تأثير الفساد السياسي في التَّمية المستدامة (حالة الجزائر 1995 - 2006). رسالة ماجستير غير منشورة.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (2017). مؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من أجل التَّمية المستدامة (التعلم اليوم لبناء مستقبل مستدام). آيشي، ناغويا، اليابان.
- المؤتمر العلمي حول التعليم العالي والتَّمية المستدامة. (2023). نحو تعليم عالٍ يواجه التحديات ويحقق التَّمية المستدامة. ليبيا: جامعة زنتان، فترة من 6 - 7/11/2023.
- الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن. (2011). تحليل مضمون المناهج الدراسية. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن. (2011). تحليل مضمون المناهج الدراسية. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

- هويدي، عبد الباسط. (2016). المناهج التربوية ودورها في تنمية قيم المواطنة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، ع(15)، 52 - 60.
- وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية. (2015). النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي المعدل بتاريخ 2015/9/13. دمشق.
- يونس، فتحي. (2007). استراتيجيات تعليم اللغة في المرحلة الثانوية. كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Aldossari, Ali Tarad. Alkhaldi, Jamal Khalil. Altarawneh, Mohammad Hasan. (2016). Content Analysis of Science Books for Upper Primary Stage in Jordan and Intermediate Stage in Saudi Arabia from an Islamic Perspective: Analytical Comparative Study, Journal of Education and Practice, Vol. (7), p. p 60 – 69.
- Jimenez, D., Lerch, J. & Bromley, P. (2017). Education for global citizenship and sustainable development in social science textbooks, *European Journal of Education*, (6), (21), p. p 1-71
- Marechal, Jean-Paul & Ouenault, Betrice. (2005). Le développement durable: une perspective pour le 21^{ème} siècle, press universitaire de revues, Rennes, 256p.
- Sahin, S. Demrialp, N. and Karabag, S. (2007). **Sustainable Development and Geography Curriculum of 2005 in Turkey: How Geography Student Teachers Conceptualizes Sustainable Development. Geographical views on education for sustainable development.** International Geographical Union Commission on Geographical Education. 42, p. p 128-133.
- Tatlılıoğlu, E., (2019). **Analysis of Science Curriculum and Textbooks in Terms of Sustainable Development Goals: A Case Study**, Middle East Technical University.
- Yalçinkaya, E. (2013). **Analyzing Primary Social Studies Curriculum of Turkey in Terms of UNESCO Educational for Sustainable Development Theme.** European Journal of Sustainable Development. 2 (4), p. p 215-226.